

التعليق على تفسير ابن كثير (55) | | تفسير سورة البقرة (62-)

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهُوَّاءِ وَصَحْبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْحَسَانِ إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الْأَمَامُ أَبْنُ كَثِيرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْ قَتْلَتُمْ نُفُسًا - 00:00:00

فَادَارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِعِصْمَهَا كَذَلِكَ الْمَوْتِي وَيُرِيكُمْ أَيَّاهُ لَعْلَكُمْ تَعْقُلُونَ. قَالَ الْبَخَارِيُّ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا اخْتَلَفْتُمْ وَهَذَا قَالَ مَجَاهِدُ فِيمَا رَوَاهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَذِيفَةَ عَنْ - 00:00:30

عَنْ أَبِنِ أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْ قَتْلَتُمْ نُفُسًا فَادَارَأْتُمْ فِيهَا اخْتَلَفْتُمْ. وَقَالَ عَطَاءُ الْخَرْسَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ. رَبُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا. قَوْلُهُ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا كَمَا قَالَ الْمُؤْلِفُ - 00:01:00

اللَّهُ تَعَالَى اخْتَلَفْتُمْ وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ أَنْ يَتَدَافَعُوكُمْ دَرَأْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْرَا تَهْمَةً عَنْ نَفْسِهِ وَيَدْفَعُهَا يَعْنِي تَدَافَعُوكُمْ هَذِهِ التَّهْمَةَ. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ نَعَمْ عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ أَيْشَ عَنْدَكُمْ؟ عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ عَنْ شَبَلٍ عَنْ أَبِنِ أَبِي نَبِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَذِيفَةَ - 00:01:30

رَوَاهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ عَنْ شَبَلٍ عَنْ أَبِنِ حَذِيفَةَ هَذِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ هَذِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَذِيفَةَ هَذِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَذِيفَةَ - 00:02:10

إِلَّا أَنَّهَا فِي بَعْضِ النُّسُخِ مَا شَاءَ اللَّهُ طَلَعَ السَّنْدَ مِنْ أَهْ تَفْسِيرِ أَبْنِ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلٌ يَعْنِي اسْتَخْرَاجُهُ مِنْ نَعْمَ. وَقَالَ عَطَاءُ الْخَرْسَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ اخْتَصَمْتُمْ فِيهَا قَالَ أَبْنُ جَرِيْجٍ وَادْ قَتْلَتُمْ نُفُسًا فَالْدَّارِئُونَ فِيهَا. قَالَ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ - 00:02:40

قَالَ أَخْرُونَ بَلْ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ. وَكَذَلِكَ قَالَ وَكَذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدَ بْنِ أَسْلَمَ اللَّهُمَّ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. قَالَ مَجَاهِدٌ مَا تَغْيِبُونَ. وَقَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ لَمَا تَغْيِبُونَ فِي نَفْوِكُمْ وَمَا تَكْتُمُونَ فِيهِ. اللَّهُ أَخْرَجَهُ بِالْفَعْلِ. لَمَّا أَمْرَ بِذِبْحِ الْبَقَرَةِ - 00:03:20

وَأَمْرَ بِاَخْذِ جُزْءٍ مِنْهَا فَظَرَبَ بِهِ الْقَتْلِيْلَ فَاحْيَا اللَّهَ. فَبَيْنَ فَأْخْرَجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَعْمَ. وَقَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَلَمَ الْبَصْرِيُّ. قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ لَمَّا تَغْيَبُوا لَهُ حَلْظَةً. قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ - 00:03:50

بَقِيَّةِ النُّسُخِ عَمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّفِيلِ الْعَبْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا صَدِقَةُ أَبْنِ رَسْتَمَ سَمِعَتْ الْمَسِيبَ بْنَ رَافِعٍ يَقُولُ مَا أَعْمَلَ رَجُلٌ حَسَنَةً فِي سَبْعَةِ آبِيَّاتِ إِلَّا اَظْهَرَهَا اللَّهُ - 00:04:20

يَعْنِي سَبْعَةِ آبِيَّاتِ مَتَدَالِخَةِ. مِنْ أَجْلِ اَخْفَاءِ هَذِهِ السَّيِّئَةِ. نَعْمَ. وَمَا أَعْمَلَ رَجُلٌ سَيِّئَهُ فِي سَبْعَةِ آبِيَّاتِ إِلَّا اَظْهَرَهَا اللَّهُ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ اللَّهِ. وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا تَكَنْ عَنْدَ أَمْرِيِّ مِنْ خَلِيقَةِ وَانْ خَالِهَا تَخْفِي عَلَى النَّاسِ - 00:05:00

تَعْلَمُ نَعْمَ. فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِعِصْمَهَا هَذَا الْبَعْضُ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَعْضَاءِ هَذِهِ الْبَقَرَةِ فَالْمَعْجَزَةُ حَاصِلَةٌ بِهِ وَخَرْقُ الْعَادَةِ بِهِ كَائِنٌ. وَقَدْ مَعَنِي فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَلَوْ كَانَ فِي تَعْيِينِهِ لَنَا فَائِدَةٌ تَعُودُ لَنَا فِي أَمْرِ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَاِ - 00:05:30

لَبِيْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَلَكِنَّ الْمُفَسِّرُونَ خَاصُّوْنَا فِي هَذَا وَذَكَرُوا وَاحْتَلَفُوا فِي الْجُزْءِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ الْمَيْتُ فِي كَلَامِ طَوِيلٍ لَهُ وَاحْتَلَافٌ عَرِيْضٌ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ فَائِدَةٌ. بِيَانِهِ بِيَانُ هَذِهِ الْجُزْءِ لَيْسَ - 00:06:00

فَائِدَةٌ عَمَلِيَّةٌ تَعُودُ عَلَى الْمَكْلُفِ. وَلَذِكَ أَبْهَمُهُمْ فَيُبَيِّقُ عَلَى اَبْهَامِهِ. نَعْمَ وَلَكِنَّهُ أَبْهَمُهُمْ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحٍ عَنْ مَعْصُومٍ بِيَانَهُ فَنَحَنَ نَبْهَرُ نَبْهَمَهُ كَمَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ. وَلَهُذَا قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَقُولُ الشَّيْخُ الْمَعْلُقُ مُحَمَّدُ رَشِيدُ رَضا - 00:06:20

يَا لَيْتَهُ هُوَ وَسَائِرُ الْمُفَسِّرِينَ عَمِلُوا بِهِذَا فِي كُلِّ مَبْهَمَاتِ الْقُرْآنِ وَإِذَا وَادَّ لَاسْتَغْنَى عَنْ اَكْثَرِ مَا دُونَهُ فِي هَذِهِ

القصة وامثالها. لو مishi على هذه القاعدة وهذه الجادة - 00:06:50

الاستراح واراح في كثير من الموضع التفسير. ان يختلفون في لون الكلب. الذي مع الفتية. شلونه ها؟ لكن ماذا نستفيد؟ وين صاحب الجوال ما الفائدة من ان يختلف في لون كلب اصحاب الكهف. كلام يدون في التفاسير. لا فائدة - 00:07:20
فلو كان فيه فائدة لها آآ بين في القرآن او في السنة. هناك كتب في المبهمات كتب مؤلفة في المبهمات. منها مفحمات الاقران في مبهمات القرآن للسيوطى. نعم. ولهذا قال ابن - 00:08:00

وابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش عن المها لابن عمرو عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال ان اصحاب - 00:08:30

بقرةبني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له. وكانت بقرة تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيأب حتى اعطوه ملء مسکها دنانير فذبحوها مسلك الجلد. كيف؟ ملء جلدها. نعم. فذبحوها فضربيه يعني القتيل - 00:08:50

بعضو منها فقام تشهب او داجه دما. فقالوا له من قتلك؟ قال قتلني فلان وكذا قال الحسن وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه ضرب بعضها. وفي رواية عن ابن عباس انه ضرب بالعظم الذي يلي الغظروف. وقال عبد الرزاق ابنا معمرا قال - 00:09:20

ايوب عن ابن سيرينا عن عبيده فضربيوا القتيل ببعض لحمها قال معمرا قال قتادة ورغوه بلحם فخذها فعاش. فقال قتل فلان وقال وكيع بن الجراح في تفسيره حدثنا النظر بن عربي عن عكرمة فقل نضرب - 00:09:50

بعضها فضربيها فقام قتلني فلان. هم اسامه حماد بن اسامه ابو اسامه حماد بن اسامه في نعم. قال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد وقناة وعكرمة نحو ذلك - 00:10:20

وقال السدي فضربيه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه فقال قتلني ابن اخي وقال ابو العالية امرهم موسى عليه السلام ان يأخذوا عظامها فيضربيوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان - 00:10:50

قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فضربيه ببعض ارایها وقيل بلسانها وقيل بعجب ذنبها وقيل بعجب ذنبها وقول تعالى كذلك الذي قعدها المؤلف رحمة الله تعالى. وانه الاولى ان يبقى على اباهامه - 00:11:20

لانه لو كان في تعينه فائدة لبين في القرآن او في السنة. مishi عليها ولا نقضها ذكر اقوال كثيرة جدا في تعينه. نعم. والله يا شيخ انه يقصد انه مراد الله عز وجل بالفعل هذا - 00:11:50

طيب ما يقصد الامام لماذا رب الميت ياي شيء؟ انما الهم الله البعث. ابهم الله البعض ونحن نبهم. نذكر هذه الاقوال لتبقى مبهم ليبقى مبهم. قد يقول قائل ان مراد الله بالبعض مثلنا الفخذ او شيء يقول هذا تكلف - 00:12:10

لو كان فيه فائدة لبين نعم بعد كده سياق مثل هذه الاقوال الناس بها نهم وللقلوب بها شغف. يقدعون قواعد ثم ما تميل اليه نفوسهم من الجمع وكتابة ما اطلعوا عليه قد يغلبهم احيانا وقد يضعفون مثل القرطبي يشترط ان لا يذكربني اسرائيليات شيء - 00:12:40

وذكر نعم وقوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى اي فضربيه فحيي ونبه تعالى على قدرته واحيائه الموتى بما شاهدوه من امر القتيل جعل تبارك وتعالى ذلك الصنبع حجة لهم على المعاذ. وفاصلا ما كان بينهم من الخصومة والعنابة - 00:13:40

والله تعالى قد ذكر في هذه السورة ما خلقه من احياء الموتى في خمسة مواضع ثم بعثناكم من بعد موتكم وهذه القصة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:14:10

قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قصة ابراهيم عليه السلام والطيور الاربعة وينبه تعالى ونبه. منبه ينبه. نبه. اية نبه. نقول وينبه ونبه في زاوية نبه وفي كاف وينبه. على كل حال ونبه تعالى باحياء الارض. ونبه تعالى باحياء الارض بعد - 00:14:30

موتها على اعادة الاجسام بعد صيرورتها رميا. كما قال ابو داود الطيالسي حدثنا لعنة قال اخبرني على ابن عطاء قال سمعت وكيل ابن عدس يحدث عن ابي رزين الي وكيع واهم شربة - 00:15:10

ايش؟ يعني في الاب لكن الكلام على وكيع قال سمعت وكيع بن عجز يحدث عن ابي رزين في من الاسماء عجز وفي عداس ايضا شوفها على كل حال من الحفاظ من قاله بالعين - 00:15:40
نعم. سمعت وكيع بن عداس يحدث عن ابي رزين للعقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت بواحد محل به خضرا طيب - 00:16:29

كم رقم السيارة؟ نيسان؟ نيسان. قل صاحب سيارة نيسان حمرا مقللة على على الاخوة طلاب العلم ان يهتموا وبهذا الشأن لأن هذا اذهب. ومضايقة لصاحب السيارة المغلق عليها او البيت - 00:17:09
وما يضر اذا وقف بعيد وجاء يمشي كلهم شباب وله الحمد والمشي مطلوب والجو معتدل ما فيه ادنى اشكال والنسيان باللون الاحمر نعم. قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت - 00:17:39

قدم محل ثم مررت به خضرا. قال بلى. قال كذلك النشور. او قال كذلك يحيي الموتى وشاهدوا هذا قوله تعالى وایة لهم الارض الميتة احييinها واخرجنا منها احب واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب - 00:18:09
وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عائلته ايديهم. افلا يشكرون مسألة استدل استدل لمذهب الامام ما لك في كون قول الجريح فلان قتلتني لغثا بهذه القصة. لأن القتيل لما حي سئل عن قتله - 00:18:39

فقال فلان قتلتني فكان ذلك مقبولا منه لانه لا يخبر حينئذ الا بالحق لا يتبهم والحالة هذه ورجحوا ذلك ل الحديث انس ان يهودا قتل جارية على يهوديا ان يهوديا قتل الجارية ل الحديث انس ان يهوديا - 00:19:09

ان قتل جارية على اوضاح لها حديث في الصحيحين. ورخص رأسها فرضخ رأسها بين حجرين فقيل من فعل بك من فعل بك هذا افلان افلان حتى ذكروا اليهودي اللهم امت برأسها فاخذ اليهودي فلم ينزل به حتى اعترف. فامر رسول الله صلى الله عليه - 00:19:39

وسلم ان يرض رأسه بين حجرين. وعند ما لك اذا كان لوثا حلف اولياء قتيل قسامه وخالف الجمورو في ذلك ولم يجعلوا قول القتيل في ذلك لوثي قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد مسألة حينما - 00:20:09
ويسائل القتيل في مثل هذه الحالة يعني تكررها يعني شبه معدوهم او معدوم بالفعل. الا ان كان المراد من اشرف على الهاك قبل ان يموت كما في قصة جارية لانها قد تكون متهمة. حينما او قد يكون من اشرف على الهاك قبل ان يموت. اما بالنسبة لهذا - 00:20:39
الذى مات وانتهى فلا يمكن ان يقاس عليه غيره. ها؟ شو ايه لكنه لو بحجة وبينه لكنه لوث يقرر وهناك هناك من من القرائن ما يجعل النفس او الناس يتوجهون - 00:21:09

الى ان هذا هو الجاني بالقرائن وبالادلة التي لا تنهض على ان تكون بينات ثم معه حتى يعترف. قلت له نعم. ما معنى الاواثان واوضاعه؟ الاوضاع حل واما اللوز فهو القرينة. قرينة قوية - 00:21:39
وين؟ لانه متهم. الدعوة على غيره. يعني دعوة على غيره شوف يبقى لوث في قول مالك يعني لا هذا محل خلاف ما نزل عليهم بقول عالم اخر لكن يبقى انه - 00:22:09

وايضا له من حظوظ النفس ما لغيره. نعم. يمكن في عدو له او عدو لابيه او عدو لكذا فيتهم وفي هذه الحالة. نعم شيخ. دعوة تبقى دعوة. ها تبقى دعوة عند الجمورو. هي دعوة. لانه متهم كغيره. نعم - 00:22:29
يهودي كان للاخراج. الاقرار. ايه لكن وش اللي اه خلانا نحقق مع هذا الشخص بدعوى غيره نعم. قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي الحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه - 00:22:59

الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. يقول تعالى توبixa لبني اسرائيل وتقريرا لهم على ما شاهدوه من ايات الله تعالى واحيائه الموت ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كله. فهي كالحجارة التي لا تلين ابدا. ولهذا - 00:23:29
اذانها الله المؤمنين عن مثل حالهم فقال الله يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - 00:23:59

فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قال العوفي في تفسيره من قساوة القلب التي تشهد هذه هذه المعجزة وهذه الحادثة الغريبة النادرة ميت يحيى ثم بعد ذلك تقسو القلوب ولا تعتبر ولا هذا موجود في كثير من من الناس - 00:24:19

اليوم ان تجد صاحب السيارة الذي يسرع في سيارته ويمشي سرعة مميتة في طالب ثم يمر بحادث ويري الناس وهم يتsshطون في دمائهم ثم ويركب سيارته كان شيء ما حصل يعود الى سرعته. نعم. او الذي يقرأ في القرآن ويسمع القوارع والاهواء - 00:24:49

ما كان شيء يقرأ ولا يتلقي. هذا موجود هذا حال كثير من الناس والله يعفو ويسامح هنا منهم من من غيره. هذا موجود حتى لبعض المنتسبين الى طلب العلم. مع الاسف لكن طال الامد - 00:25:19

القلوب والانسان اذا ما وجد قلبه في الصلاة وفي في التلاوة وفي الدعاء بالسجود يعرف يجزم كما قال ابن القيم ان الباب مغلق. لكن الحل يسعى في فتح نعم. قال وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس لما ضرب - 00:25:39

المقتول ببعض البقرة جلس احيا ما كان قط فقيل له من قتلك؟ قال بنو اخي قتلوك ثم قبض فقال بنو اخيه حين قبض والله ما قتلناه فكذبواه بالحق بعد اذ راغوه - 00:26:09

فقال الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني بنى اخي الشیخ فهي كالحجارة او واشد قسوة فصارت قلوب بنی اسرائیل مع طول الامد. فاسیة بعيدة عن الموعظة. بعدهما شاهدوه من الايات والمعجزات. فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها - 00:26:29

او اشار هذه القسوة يعني بهذه المعجزة ينص عليهم بانهم قتلواه. ثم يقسمون بالله ما قتلناه. يعني هذا نظير من وجد مع قوم في معصية وواحد منهم ويشهد بأنه منهم ثم يقسم والله ما فعلت. اثناء القضية هو معهم في اثناء القضية. ويقسم بالله ما بعد - 00:26:59

قال يصیر هذا نعم يعني في اثناء القبض عليهم معهم يقسم انهم ما هم معهم. يقبل الله المستعان. هذول مع هؤلاء مثلهم نعم. فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها - 00:27:29

او اشد قسوة من الحجارة فان من الحجارة ما يتفجر منها العيون الجارية بالانهار. ومن ما يشقق فيخرج منه الماء وان لم يكن جاريا. ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله - 00:27:59

وفي ادراك لذلك بحسبه. كما قال تسبح له السماوات السبع والارض ومن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبحهم. انه كان عليما غفورا. قال ابن ابي نجح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه - 00:28:19

ما او ينشق عن ماء او يتردى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن يعني على سبيل الحصر. كل الحجارة بهذه الصفات. منها كذا ومنها كذا ومنها كذا - 00:28:49

كل حجر موجود على وجه الارض باحدى هذه الصفات. هذا کلام. لكن هل يفهم هذا من الآية لان من تبعيضة يعني بعضها يتفجر منه الانهار وبعضاها يتشقق ويخرج منه الماء - 00:29:09

بعضها يهبط من خشية الله والبقاء بغير هذه الصفات. لانه الاصل فيها انها جامدة لكن ما ذكره المؤلف عن اه مجاهد يدل على ان جميع الحجارة اما كذا واما كذا ولا يخرج عن هذه القسمة شيء. نعم. وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي - 00:29:29

محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يخبي لما يهبط من خشية الله - 00:29:59

اي وان من الحجارة للين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق. وما الله عما تعلمون. وقال ابو علي الجبائي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط من خشية الله من رؤوس المعتزلة - 00:30:19

التعيم التعيم كل هذه الحجارة او الكل جميع الحجارة ثلاثة اقسام. اما كذا واما كذا ولا ولا رابعة لها. ولا حجر يخلو من احدى هذه الصفات يعني تجتمع فيه الاوصاف الثلاثة - 00:30:49

وحتى هذا الاحتمال ايضا لا يعني لا يوجد حجر لا توجد فيه صفة من هذه الصفات اذا كان الحجر لا له تقسيمه وجاء له القسمة

الثالثية يدل على انه لا يخرج من هذه القسمة حاجة. فيه لكن هذا - 00:31:19

يهبط وان منها لما يهبط لما يهبط من خشية الله لا لا لا. لا. نعید قراءته قال ابن ابی نجیح قال ابن ابی نجیح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء او ينسق عن ماء - 00:31:49

او يتربى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن. وش وجه في كوني تتاجر من الانهار. او يشقق ويخرج منه الماء. بعضهم قال وهذا شيء اللي بيقول ان هذه الانهار التي تفجرت او الماء الذي خرج منها بمثابة الدموع لهذه - 00:32:29
فهي كلها تخشى الله جل وعلا وتعبر عن الخشية بما ذكر. اما ان تهبط كمن يخر صریع اما ان يخرج منه الدموع او الماء اليسير او الكثير على حسب ما ذكر بالایة. ها - 00:32:59

نعم. وقال ابو علي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط خشية الله هو سقوط البرد من السحاب. قال القاضي الباقي اللانی وهذا تأویل بعيد. وتبعد في استبعاده فخر الدين الرازی وهو كما قال فان هذا خروج عن ظاهر اللفظ بلا دليل والله - 00:33:19
واعلم وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابی قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الحكم ابن وهشام الثقفي قال حدثني يحیی بن ابی طالب يعني يحیی بن يعقوب القاضي ابو بکر - 00:33:49

الباقيان يضبطونه بالتحفیف. بخلاف الغزالی بالتشدید. وهذا على خلاف مشهور. الناس ينطقونه بالعكس نعم. يعني يحیی بن يعقوب في قوله تعالى ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. قال كثرة البکاء وان منها لما يشقق فيخرج منه - 00:34:09
قال قليل البکاء وان منها لما يهبط من خشية الله. قال بکاء القلب من غير دموع العین وقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار قد زعم بعضهم متاخر يا شیخ وقدم هذی واخرها. ها؟ في تقديم وتأخر - 00:34:39

وقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي كالعيون السارحة المشاهدة تخرج من الاحجار عيانا ان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء كحجر موسى الذي كان اذا ضربه نبع من هذنا - 00:35:09

منه اثنتی عشرة عینا باذن الله في ذلك. متى اثنتی عشرة نبع منه اثنتی عشرة عینا باذن الله في ذلك وان منها لما يهبط لما يهبط من خشیة الله اي من رؤوس شواهد الجبال وهذا قوله - 00:35:49

خودو احد جبل يحبنا ونحبه. وقد زعم بعضهم ان هذا من باب المجاز وهو اسناد خشوعی الى الحجارة كما اسندت الارادة الى الجدار في قوله يريد ان ينقض. قال فخر الدين الرازی - 00:36:19

والقرطبي وغيرهما من الائمة. ولا حاجة الى هذا فان الله تعالى يخلق فيها هذه الصفة كما في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقنا منها وقال تسبح له السماوات والارض ومن فيهن. الایة وقال - 00:36:39
والنجم والشجر يسجدان. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله الایة قالتا اتينا طائعين لو انزلنا هذا القرآن على جبل الایة
وقالوا يكن هذا كله حقيقة وهو الاصل ومنهم من يقول ان هذا - 00:37:09

الحال. لا بلسان المقال. قالتا اتينا طائعين. وما تقدما. كل هذا لا حقيقة له واقعية وانما لسان الحال يوحی بذلك. والاصل الحقيقة. ولا
مانع منها والقدرة الالهیة صالحة لما هو اعظم من ذلك نعم. شلون؟ شفیک - 00:37:39

يعني قولوا على الجادة ان شاء الله ابیهم اي كلام فيها هذه الصفة؟ ولا حاجة لهم؟ يعني ما ذكر من نسبة هذه الاشياء لهذه الجمادات
ها هذا الاصل الحقيقة. نعم - 00:38:09

ايه قالت انا طائع يعني عن السماوات والارض ما يلزم لانه هذا علي بن ابی طالب رضي الله عنه خرج الى القبور خاطبها این کذا واین
کذا واین کذا؟ فاجابتہ ذهب کذا وذهب کذا - 00:38:39

ردت عليه بالمقال ولا بلسان الحال. ما سمع. القبور انت اسلوب مستعمل في لغة العرب يسمون لسان الحال. في كتاب مطبوع في
مجلد اسمه لسان الحال في المواقف والامثال. نعم. وقال - 00:38:59

لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء. وفي الصحيح هذا جبل يحبنا ونحبه وكحنین الجذع المتواتر خبره.
وفي صحيح مسلم اني لا اعرف حجرا بمکة كان يسلم علي قبل ان ابعث. اني لا اعرفه الان. وفي صفة الحجر - 00:39:29

اسود انه يشهد لمن استلمه بحق يوم القيمة وغير ذلك مما في معناه. وقد وهو الحافظ ابن عساكر في ترجمة ابي عبدالله الفيحي او الفتحي قال سمعت احمد بن عاصم - [00:40:09](#)

الانطاكيه يقول تكلمت بشيء من الحكمه بين يدي هذا العمود الحجر فقطر العمود قال وخرجنا مرة نريد دير مران ما ما ان ماء ولا دماء؟ ماء القصة ترى ما ماتت - [00:40:29](#)

مثل مثل التي تلية كلها عند ابن عساكر. لا في اصل المسألة ان الحجر يتكلم. بغض النظر هل هو في الدنيا ولا في الآخرة لأن كلام الحجر خلاف الاصل. فإذا وجد في الآخرة هو حجر لا يمنع ان يوجد في الدنيا وهو حجر. هذا من باب الكرامات - [00:41:09](#)

لا لا الحصول حاصل حجر يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون باب الكرامة لتشبيهه. نعم. قال وخرجنا مرة نريد مران ومعنا جماعة منهم رجل معه في كمه محضرة. فتكلم رجل منا - [00:41:29](#)

شيء من الحكمه فصاحت المحبرة صياحا عاليا وانفلقت تتبهه اختلاف علماء علماء العربية في معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة بعد الاجماع على استحالة كونها الشك فقال بعضهم او ها هنا بمعنى الواو تقديره فهي كالحجارة واسد قسوة - [00:41:59](#)

وقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا. عذرا او نذرا وكما قال النابغة الذبياني قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تري ونصفه؟ قاله ابن جرير وقال ابن جرير ابن عطية وقال - [00:42:29](#)

جرير بن عطية. جرير. جرير. ما شاء الله. وقال بن عطية نال الخلافة او كانت له قدرها كما اتى ربه موسى على قدر. قال ابن جرير يعني نال الخلافة وكانت له قدرها. وحکی القرطبي قوله بالتخییر - [00:42:59](#)

اي شبهوها اي شبهوها بهذا او بهذا مثل جالس الحسن او ابن سيرين او ابن سيرين مخير وكذا حاکاه فخر الدين الرازي في وزاد قوله اخر وهو انها للابهام بالنسبة الى المخاطب كقول القائل اكلت - [00:43:29](#)

خبزا او تمرا وهو يعلم ايهما اكل. لكن يموه على اجسامه. بيهم جالس الحسن او المسيحيين هذا تخییر. اكلت خبزا اكلت خبزا او تمرا. هو يعرف ماذا فاكل لكنه يريد ان يموه على السامع اولى الاقوال بمعنى الواو في هذا المكان انها بمعنى بل - [00:43:59](#)

بمعنى بل وارسلناه الى مئة الف او يزيدون يعني بل يزيدون. نعم وقولا اخر وهو انها بمعنى قول القائل اكلي حلو او حامض اي لا يخرج عن من هذين الشيئين والله اعلم للتقسيم. تكون حينئذ للتقسيم. خير ابح قسم باول - [00:44:29](#)

وابهمي. نعم. وقال اخرون او ها هنا بمعنى بل فتقديره فهي طيارة بل اشد قسوة وقوله اذا فريق منهم يخسون الناس يخسون الناس كخشية الله او اشد خشية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فكان قاب قوسين او - [00:44:59](#)

ادنى وقال اخرون معنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عندكم حاکاه ابن جرير وقال اخرون المراد بذلك الايهام على المخاطب. كما قال ابو الاسود احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصايا. الوصايا. يعني بذلك علي رضي الله عنه - [00:45:29](#)

هم؟ وعباسا وحمزة والوصية فان يکحبهم رشدا وصبه وليس بمحظى ان كان غيا هم شنو اووعي المريخ وسبعة في تفسير القرآن او علي او علي او منقول منه القرطبي ومن قول من القرطبي - [00:45:59](#)

القرطبي هو الاصل ويكون التحريف علي رضي الله عنه بالوصي شيء يثبتون الوصية لعلي لكنه غير ثابتة. ايه ايه ايه في تشيع لكن اذا ثبت ان الصحيح ما في تفسير القرطبي - [00:46:59](#)

ابو علي شف القرطبي يا ابو عبد الله. ها ما في فايدة شف القرطبي يا ابو عبد الله الثاني والله ما ادري على هالطبعة ذي ولا على غيرها بعد. لكن نطلع منه من تفسير الاية - [00:47:29](#)

ما هو باول الثاني ابتعطعون اول الثاني. ايه. لكن قبله في اخر الاول. على هذا الترقيم اللي عندنا ما هو ما هو بعلى الطبعة ذي دروکته قوة الا بالله الله المستعان - [00:48:09](#)

ما في شيء في الحاشية ولا تعليق ولا شيء؟ لا يعني لكن اذا قيل او عليا كما بالقرطبي وهو الاصل صفة كم؟ اربع مئة وثلاثة وستين. اربع مئة؟ اربع مئة وستين الاول - [00:49:03](#)

يعني اخر الاوان وش وجه غياب الشاهد في هذا او علي. نعم لكن ما الذي في الاية؟ او اشد نعم لكن ما في الشاهد على الثاني ما في

او. استمر في انه الثاني - 00:49:43

اين محل الابهام اتأمل مضبوط. ها ايه هذا ايهاه وابهاه الابهام من معاني او كما قال ابن مالك خير فخير ايش؟ ابح خير ابح قسم خير ابح قسم باوأبهم. فالاب هم عندها. نعم - 00:50:33

وقال له ايه معروفة على هذا بتكون او على ان تكون او وصوب اللفظ او عليا كما في الاصل. نعم. اشد قسوة عندهم شلون؟ ايه لا ما ارجع للمتكلم هو الله جل وعلا لانه ما يشك لكن القاري - 00:51:23

قد يتطرق الى شك في ان هذا اشد او ذاك. الله سبحانه وتعالى؟ وبين بعد الاجماع على الاستحالة من الله جل وعلا. نعم. وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان ابا الاسود لم يكن شاكا في ان حب من سمي رشد. ولكنه ابهم على - 00:52:03

من خاطب قال وقد ذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الابيات قيل له شككت فقال كلا والله ثم انتزع بقول الله تعالى وانا او ايامك على هدى او في ضلال - 00:52:33

فقال او كان شاكا من اخبر بهذا في الهادي منهم من من الظال من الهادي منهم ومن الظالم؟ من الهادي؟ نعم فقال او كان شاكا من اخبر بهذا؟ من الهادي منهم من الضال؟ وقال بعضهم معنى - 00:52:53

ذلك فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثلين قلوبكم رقم احدعش الفين نسخة نسخت وقلوبهم يعني المتحدث عن عنهم وهم بنو اسرائيل. خوف قلوبكم يعني المخاطبين نعم وقال بعضهم معنى ذلك فقلوبهم لا - 00:53:23

اتخرج عن احد هذين المثلين؟ اما ان تكون مثل الحجارة في القسوة واما ان تكون اشد منها قسوة قال ابن جرير ومعنى ذلك على هذا التأويل فبعضها كالحجارة قسوة وبعضاها اشد قسوة - 00:54:23

من الحجارة وقد رجحه ابن جرير مع توجيهه غيره. قلت وهذا القول الاخير يبقى بقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مع قوله او كصبد من السماء وكتوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقىعة والاقرب كما تقدم او هناك - 00:54:43

او كصبيب للتقسيم. بعضهم مثل الذي استوقد وبعضاهم مثل ما من مثل الصعيب نعم. وكتوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقىعة مع قوله او كظلمات في بحر لجي. والالية اي ان منهم من هو هكذا ومن - 00:55:13

منهم من هو هكذا والله اعلم. ستكون للتقسيم. نعم. وقال الحافظ ابو بكر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابيوب قال حدثنا محمد ابن بن عبدالله بن ابي الثلوج قال حدثنا علي بن حفص قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حطب - 00:55:43

اطب ابن حاطب عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب - 00:56:13

وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذى في كتاب الزهد من جامعه عن محمد ابن عبد الله ابن ابي الثلوج صاحب الامام احمد به. ومن وجوه اخر عن ابراهيم ابن عبد الله ابن الحارت - 00:56:33

ابن حاطب به وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم. وروى البزار عن انس دعاء اربع من الشقاء جمود العين وقسأ القلب قساوة وقسأ القلب وطول الامل والحرص على الدنيا. اللهم صلي على - 00:56:53

حديث آآ الترمذى محسن لكن حديث البزار ضعيف ضعيف. نعم. ها ايه الثاني الثاني يقوى الاول فيكون الاول آآ يقبل الانجبار فيكون حسنا لغيره. لكن حسن لغيره بمفردات ضعيفة هي بمفرداتها ضعيفة لكن الثاني يشهد لل الاول - 00:57:23

الله يجزاك خير الصلاة على الجنازة عليها حصلت على الافتىات على الامام وعلى الميت وعلى اهله ولم يفعله احد من بعضهم يدعوا الناس تكرار الصلاة على الجنازة يا شيخ نعم صلي هناك في المسجد نعم - 00:58:23

اللي دخلوا على المسجد وفي صلاة قال اول جمعة مسلمة قال تقرر على جنازة؟ لا لا. استخدام العداد انت لو صليت مع الجماعة وجيئ الى العمود اعدت الصلاة هذى السنة يا شيخ - 00:59:23